التيار
السنة الثالثة عشرة
ماك هوين سهل هيادك
سيد نفسك مين اسيادك
أخيرة 2
الأربعاء 24 أغسطس 2022 م الموافق 26 محرّم 1444 هـ العدد (2816)

حديث المدينة

عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

خذوا الحكمة من الصحفيين..

بعد انتصار الثورة انقسم المجتمع الصحفي بالسودان إلى عدة أجسام، لا تناصب بعضها العداء لكنها تظهر الجفوة والاقصاء.. وبعد مجهودات كبيرة من بعض رواد الصحافة (على رأسهم الأستاذ فيصل الباقر) التأم شمل الصحفيين في لجنة تسييرية واحدة لنقابة واحدة.

وأنجزت اللجنة التسيرية عملا حصيفًا إذ لم تشغل نفسها بما يدور في المشهد السياسي أو غيره، وركزت في مهمتها الأساسية إلى أن تكلل عملها بانعقاد الجمعية العمومية وانتخاب لجنة انتخابات برئاسة الأستاذ فيصل محمد صالح. و أدت لجنة الانتخابات - حتى الآن - مهامها بمنتهى الشفافية والكفاءة دون إضاعة وقت في تطويل ومط الإجراءات... فعبرت مراحل مهمة من فتح السجل للطعون ثم فتح باب الترشيحات، ولم يبق إلا الخطوة الأخيرة، الاقتراع ليكتمل عرس الصحافة السودانية بممارسة ديموقراطية تستحق الاحتفاء لأنها أول انتخابات منذ سقوط النظام البائد، وبمثل هذه الطريقة الهادئة السديدة..

صحيح هناك من يعترضون على مبدأ وجود نقابة وآخرون لديهم ملاحظات حول الإجراءات لكن كل ذلك مقبول في الملعب الديموقراطي، طالما في النهاية السجال والمحك هو الاقناع بالحجة والقانون والمنطق..

ومن الحكمة للجميع أن ينظروا إلى هذا المران الديموقراطي باعتباره أنموذجاً يجب أن يحتذى في الملعب السياسي .. ليس مطلوباً من الجميع أن يتفقوا على قلب رجل واحد، وليس مطلوباً أن تكون الإجراءات سليمة بنسبة مائة في المائة بلا خدش، المهم أن نبدأ رحلة الألف ميل بخطوة.. والحكمة تقول (صندوق انتخابات أفضل من صندوق ذخيرة).. و الديموقراطية تتطور مع التجربة والممارسة، فالمهم أن تبدأ..

الدكتورة مريم الصادق المهدي في خطبتها أمام ورشة العمل التي نظمتها اللجنة التيسيرية لنقابة المحامين قالت (نريد انتخابات لمصلحتنا جميعاً).. وهي عبارة كبيرة تتطلب ورشة عمل قائمة بذاتها لاستنباط قانون انتخابات يجعلها ممارسة لا يخسر فيها أحد، تدخلها جميع الأحزاب مبدأ فوز-فوز Win-Win.

الانتخابات على مستوى النقابات أو الاتحادات أو البرلمان أو حتى رئاسة الجمهورية لا يجب أن تحمل معنى الفوز المبين أو الخسران المبين.. لأنها مجرد «عملية» تحقق المعنى الدقيق للتداول السلمي للسلطة.. وبدونها يصبح التنافس ضرباً من التشاكس والاقصاء والانتحار الذاتي للأمة السودانية كلها..

لماذا لا نجعل الانتخابات عملية موسمية مثل امتحان الشهادة السودانية الثانوية، منافسة طبيعية لا تقبل التأجيل أو التسويف .. فلتكن انتخابات البرلمان كل عامين (مثل الكونقرس الأمريكي).. حتى لا يشعر من يفقد فرصة التمثيل أن سينتظر كثيراً في مقاعد البدلاء، وحتى لا يحس من يفوز فيها بأنه مخلد في الكرسي لمدة طويلة تنسيه أحياناً الشرعية الجماهيرية التي أتت به للمنصب.

و من الحكمة استنباط معادلة إنتخابية تسمح بتمثيل لغالبية الأحزاب تحت قبة البرلمان، دون ظلم لأصحاب الأوزان الجماهيرية المقدرة..

فلتكن انتخابات نقابة الصحفيين فاتحة خير لانتخابات عامة يفوز فيها الجميع.

مع ذلك

د. عبد الله علي إبراهيم

مسار الشرق: الفتنة الساهرة (2-2)

لا أعرف فتنة ضربت السودان منذ الثورة في مثل فتنة مسار الشرق في اتفاق للسلم كان المنظور أن ينزل برداً وسلاما على السودان. فلم يقتصر شره على الخصماء بل امتد بالعدوى إلى غيره. فأودت مقاومته بالحكومة الانتقالية للثورة في أكتوبر 2021. بل اصطرع حوله حتى من عارضوه فتفرقت جماعاتهم أيدي سبأ منذ يوليو الماضي.

كانت مناسبة إعلان مسار الشرق في مدينة بورتسودان، حاضرة الشرق، في نوفمبر 2019 ضربة البداية في حلقات العنف التي استثارها. فالتحم مناصروه ومعارضوه في الندوة التي رتبها حزب الجبهة الشعبية للتحرير والعدالة، الموقع عن الشرق على اتفاق جوبا للسلام، لتدشين المسار لأهل الإقليم. فذهب الصراع بحياة إثنين وضحايا آخرين. ثم تصاعد الاحتجاج ضد المسار من فوق منبر المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة بزعامة محمد الأمين ترك، ناظر شعب الهدندوة. ولما لم تلغ الحكومة الانتقالية المسار نادى المجلس الأعلى جمهوره للاعتصام وسد المداخل لميناء بورتسودان في أكتوبر 2021. وكان الاعتصام القشة التي قصمت ظهر الحكومة الانتقالية بانقلاب الجيش عليها في 25 أكتوبر.

ولكن التطور المؤسف حقاً هو انقسام المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة الذي قاد الحملة ضد مسار الشرق. ففي ملابسات يتكهن الناس بها تكهناً لم يعد الناظر محمد الأمين ترك، ناظر الهدندوة ورئيس المجلس الأعلى، راغباً في مواصلة تكتيك «التتريس» ليفرض على الحكومة إلغاء المسار. ويتهمه سيد علي أبو آمنة، الزعيم بالمجلس، بأنه طلق القضية بعد استمالته لجانب الفريق حمدان دقلو، نائب رئيس مجلس السيادة، والرئيس المكلف بإدارة أزمة شرق السودان. فتضاربت تصريحات من الطرفين يشدد فيها أبو آمنة على سلاح التتريس، بل ويمارسه، بينما أنكره ترك بالكلية. ورهن الناظر ترك الحل بلجنة حميدتي التي لم تزد عن تعليق العمل بالمسار لأسبوعين حتى تتراضى الأطراف.

ولا يبدو أن ثمة حل يلوح في أفق اللجنة. فحميدتي هو مهندس اتفاق سلام جوبا بمساراته ولا يريد أن يمس بالتعديل، أو الإلغاء، مفردة منه خشية إغضاب الحركات المسلحة التي تعاقد معها في جوبا. فهي لن تأمن على التزام الحكومة باتفاق السلام معها إن مس مفردة منه ضر. وما يحملها على هذه الاستماتة عند حرف الاتفاق هو تصاعد المطالبات مؤخراً في دوائر سياسة بالخرطوم بإلغاء الاتفاق جملة واحدة. فإلغاء مسار الشرق مما سَيُطمع هذه الدوائر في الغاء اتفاق السلام كله.

ومن جهة أخرى وقع الانقسام في المجلس الأعلى لنظارات البجا». منذ أواخر يونيو الماضي. فأزعجت الناظر ترك تصريحات من جماعة أبو آمنة عن مواصلة التتريس حتى إلغاء المسار. فقرر تجميد كافة أمانات وصلاحيات المجلس الأعلى إلى حين عقد مؤتمره العام. وزاد بتسليم أختام المجلس وورقه المروس لأمانات حكومات الشرق حفاظاً على أمنها. ووصف التصريحات التي تصدر من خصومه بأنها «مشينة ومعيبة» ولا تعبر عن المجلس. واعتزل أبو آمنة الناظر ترك وسمى جماعته «الهيئة القومية العليا للمجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة». وصار أمينها السياسي وناطقها الرسمي. وقال عن تجميد المجلس إنه «مدفوع الأجر» وطالب بحل لجنة حميدتي التي لم تجد فتيلاً في قوله.

للطاقة السلبية لمسار الشرق أصل في فكرنا السياسي وممارسته. فيتسم فكرنا وممارسته بثنائية السلام والديمقراطية. فعقيدة المسلحين في الهامش تاريخياً أنهم، متى جنحوا للسلم ولقوا منافع منه لإقليمهم، فلا شغل لهم بالديمقراطية واستتبابها في كامل البلد. واشتهروا بتوقيع اتفاقات مع نظم ديكتاتورية عسكرية مثل اتفاقية أديس أبابا (1972) مع الرئيس نميري واتفاقية السلام الشامل (2005) مع الرئيس البشير. وانقلب الرجلان على عهدهما مع المسلحين بصورة أو أخرى وفي وقتهما الخاص المناسب ليشتكي المسلحون المسالمون من «نقض العهود» أبداً.

ورأينا التاريخ يعيد نفسه مع مسلحي اتفاق جوبا الحالي. فلم يظفروا من الاتفاق بالسلام فحسب، بل عملوا أيضاً على مكافأة حلفائهم من المدنيين بمسارات مثل مسار الشرق تحت مظلة السلام. ورأينا هنا خروق مسار الشرق الكأداء للديمقراطية. ففرض اتفاق السلام، كما رأينا، حليف المسلحين وصياً على إقليمه بصورة اعتباطية أوغرت صدور غيره. كما رأينا المسار يهدم منظمات مثل المجلس الأعلى لنظارات البجا بالخلاف حول ما صح عمله لإلغاء المسار. واستغربت أن هذا الخراب الذي جاء في أثر مسار الشرق لم يحرك ساكن المسلحين الذين اخترعوه لإطلاق مبادرة من أي نوع للتوسط لرأب الصدع الذي أحدثه في الشرق والوطن عامة. فهم مع السلام وأما الديمقراطية فلها رب يحميها.

الشركات الناشئة طريقة رائعة لربط شباب الهند والسودا ن .

مبارك باوا سيد

كانت زيارتي الى 249 Startups بالخرطوم في يونيو 2022 بمثابة فرصة للتبصير والتعرف و فهم إمكانات الشباب في السودان. خلال زيارتي، أتيحت لي الفرصة للتفاعل مع أكثر من 100 شاب كانوا متحمسين لإنشاء التقنيات والشركات التي يمكن أن تحدث فرقا في حياة المواطنين السودانيين. الهند لديها الكثير لمشاركته مع شباب السودان في مجال الشركات الناشئة .

أطلقت الحكومة الهندية مبادرة «الهند الناشئة (Startup India) في 16 يناير 2016 ، بهدف خلق مناخ قوي وجاذب لرعاية وتشجيع ثقافة الشركات الناشئة في الهند التي من شأنها تعزيز النمو الاقتصادي ، ودعم ريادة الأعمال ، وتمكين فرص العمل على نطاق واسع للشباب في الهند. و منذ إطلاق المبادرة، سجلت الهند ارتفاعاً هائلاً في عدد الشركات الناشئة التي ارتفعت من 471 شركة ناشئة في عام 2016 الى 72993 شركة ناشئة في 30 يونيو 2022 تنتشر هذه الشركات النا شئة في 56 قطاعا متنوعاً بما في ذلك خدمات تكنولوجيا المعلومات والرعاية الصحية والعلوم والتعليم والخدمات المهنية والتجارية والأغذية والمشروبات والزراعة وتكنولوجيا الأجهزة المالية وتكنولوجيا التمويل والإنشاءات والتكنولوجيا الصديقة للبيئة.

في عام 2022 ، عبرت الشركات المليارية الناشئة في الهند معلماً رئيسياً. وقد تجاوز عدد الشركات المبتدئة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار المائة شركة.

كانت الرحلة تسير بسرعة. بحلول عام 2021 ، إنضم ما يصل الى 44 شركة هندية ناشئة الى نادي يونيكورن)الشركات التي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار(لتجمع 42 مليار دولار من رأس المال الاستثماري واللاعبين في الأسهم الخاصة - ثم في الربع الأول من العام الحالي 2022 أضيفت 14 شركة نا شئة أخرى الى هذا النادي. ويبلغ التقييم الكلي لقيمة ال(Indian Unicorn) الشركات الهندية التي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار(الآن 333 مليار دولار.

بدأت الرحلة «المذهلة» للشركات الهندية الناشئة قبل 11 عاماً. وقد رعت الهند ثلاثة عوامل لتعزيز المناخ البيئي للشركات الهندية الناشئة. هذه العوامل هي دعما الأفكار 1 والابتكارات 2 والاستثمار 3 لتعزيز ثورة الشركات الناشئة وريادة الأعمال. الهند هي الآن موطن لثالث أكبر Unicorn Unicorn) هي الشركةالناشئة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار(بعد الولايات المتحدة والصين.

بحلول نهاية عام 2019 ، كان التوقع هو أن ال Indian Unicorn)الشركات الهندية الناشئة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار(ستعبر المرحلة المئوية بحلول عام 2025 . ولكن بعد ذلك جاء الوباء)فايروس كورونا(الذي أدى الى التبني والتوجه الجماعي للمنتجات والخدمات الرقمية من قبل رجال الأعمال والمستهلكين. الآن السيناريو المنقح هو أنه بحلول عام

2025 سيلامس عدد ال Indian 250 Unicorn في الهند.

التسارع والتطور الرقمي المذهل في الهند الناتج من ثورة الهواتف الذكية والاستخدام المتزايد للتكنولوجيا ساهم في دفع الشركات الناشئة الى الأمام . وكذلك الزيادة المضطردة في عدد مستخدمي الإنترنت في الهند البالغ عددهم 700 مليون الذين يتكيفون مع المدفوعات الرقمية والشبكات الاجتماعية والبث عبر الإنترنت.

حتى أكثر الناس بعداً عن مجال التكنولوجيا، وهم مزارعو البلاد، يتحولون بشكل متزايد الى النظام الإلكتروني لشراء مدخلات الزراعة مثل البذور وبيع منتجاتهم الزراعية بدلاً عن النظام التقليدي.

بد أ المزارعون الهنود على نطاق واسع في استخدام المنصات التكنولوجية التي تركز على الزراعة التي تجمع بين المزارعين والتجار ومصنعي الأغذية وموردي المدخلات. على سبيل المثال rmlglobal.com والتي تساعد المزارعين على تحقيق أقصى قدر من العوائد بطريقة شاملة ، يستخدمها 1.4 مليون مزارع من 50000 قرية. ثم هناك krishijagran.com وهي عبارة عن منصة لتبادل المعلومات حول الأحداث الزراعية وميكنة المزارع وبيع المنتجات.

إثنان من الشركات الناشئة التي هي الآن على رأس قائمة ال Indian Unicorn)الشركات الهندية التي تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار(هي شركة Flipkart بقيمة 37.6 مليار دولار أمريكي وشركة Byju بقيمة 21 مليار دولار أمريكي.

دخلت الشركات الناشئة المليارية القطاع الذي يقود هذا المجال هو التجارة الإلكترونية مع ب 23 شركة ناشئة مليارية ، تليها مجال التكنولوجيا المالية بعدد 20 شركة ناشئة مليارية.

مدينة بنغالورو، «وادي السيليكون الهندي» هي موطن ل 39 شركة ناشئة مليارية ، مما أكسبها لقب» رأس مال الشركات الناشئة وريادة الأعمال « في الهند. تليها مدينة دلهي - إن سي آر ب 29 شركة ناشئة مليارية وموميباي في المركز الثالث ب 15 شركة ناشئة مليارية.

كان العام الماضي جيداً جداً للشركات الناشئة الهندية التي أصبحت عامة. جمعت إحدى عشر شركة ناشئة، بما في ذلك ثماني شركات ناشئة مليارية ، أكثر من 7 مليارات دولار من خلال القضايا العامة. تراوحت هذه الشركات بين شركة اي تايلر نيكا الى شركة توصيل الطعام زوماتو. حتى عدد قليل من الشركات الناشئة التي تعرضت الى خسارة لديها قوائم ناجحة للغاية.

وبغض النظر عن دعم النمو الاقتصادي في الهند، خلقت الشركات الناشئة في الهند 770000 فرصة عمل للشباب. يمكن للتجربة الهندية في الشركات الناشئة أن تساعد بشكل كبير شباب السودان على تطوير قدراتهم. يمكن أن يحدث هذا من خلال تبادل الخبرات وبرامج التدريب وبرامج التبادل والتعاون بين شباب الهند والسودان لتعزيز ثقافة الشركات الناشئة.

ما وراء الخبر

محمد وداعة

عض الأيادي.. وتقبيل الأيادي

السودانيون لا يعضون الأيادي ولكنهم لا يقبِّلونها

اجتماع منزل السفير السعودي لم يحضره أي مسؤول في الدولة بخلاف الفريق عبد الرحيم

السودان خسر إيران وقطر، ولم يكسب السعودية والإمارات

المهندس مصطفى مكي العوض، كتب تحت عنوان (محمد وداعة وعض أيادي الخير)

(تربطني بالباشمهندس محمد وداعة صداقة منذ سنين طويلة على رغم من تباين مواقفنا، إلا أنه ظلت بيننا عشرة ومودة لم تتأثر بهذا التباين ولا ذاك الخلاف، ومن خلال معرفتي بالرجل فهو بالإضافة إلى أنه سياسي مخضرم وكاتب ومحلِّل صحفي مجيد نجده مستودعاً لأسرار السياسة ودهاليزها فهو لديه شئ من الدراية والمعرفة بما يدور وراء كواليس المطبخ السياسي ولذلك يجد ما يكتبه الاهتمام والتحليل ورغم كل هذا)

اقتباس (إلا أنه جانبه التوفيق في مقاله الأخير الذي نشره بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠٢٢ بعنوان (السودان بين الثلاثية والرباعية وما بينهما) شن فيه هجوماً وانتقاداً غير مبرِّر على سفير خادم الحرمين الشريفين بالسودان السفير علي بن حسن جعفر، وبالتالي هجوماً مبطناً على المملكة، تركز هجوم محمد وداعة غير المبرَّر على لقاء عقده السفير في منزله حضره لفيف من قيادات العمل السياسي وقيادات في الدولة وكان من بين الحضور الفريق عبد الرحيم دقلو، قائد ثاني الدعم السريع، وهنا مصدر الدهشة والاستغراب هل الاعتراض على تحركات السفير أم حضور الفريق عبد الرحيم دقلو، لماذا لم يعترض محمد وداعة على دور الفريق عبد الرحيم دقلو في هندسة الاتفاق السياسي بين حمدوك والبرهان في نوفمبر ٢٠٢١ وقد ذكر البرهان ذلك الدور على الملأ؟

هل يريد محمد وداعة انتقاد الدعم السريع ولم يجد طريقاً مباشراً إلا عبر السفير؟

أليس الفريق عبد الرحيم قائد ثاني الدعم السريع وهي قوات سودانية رسمية لها قانون وبالتالي هو جزء من قيادة الدولة السودانية؟

لا أظن أن الباشمهندس محمد وداعة يجهل كل ذلك ولكنه ضل الطريق هذه المرة فهو سيد العارفين أن السعودية ظلت على مر العهود تحترم سيادة السودان بغض النظر عن من يحكمه وأن علاقتها تقوم على الاحترام المتبادل ولا أظن أن سفير فوق العادة مثل سعادة السفير السعودي يخالف قانون بلد يقيم فيه، وأقول للصديق محمد وداعة إنه أخطأ العنوان فمن يريد مهاجمتهم عنوانهم معروف ولا يمر على منزل السفير،

انتهى الاقتباس من مقالة الصديق مصطفى، ولست على يقين من دوافع الأخ مصطفى فى كتابة ما كتبه، وما لفت نظرى ليس دفاعه عن سعادة السفير، ما يهمنى هو العنوان الذي اتخذه لمقاله (محمد وداعة وعض الأيادي)، وهو بذلك يرى أن انتقادنا لتحركات السفير بمثابة انتقاد للمملكة وهذا غير صحيح، فالسيد السفير وأي سفير وأي مبعوث دولي ليس فوق الانتقاد، وربما تعتبره جهات رسمية أو غير رسمية غير مرغوب فيه و تطلب أبعاده، ولكن هذا لا يمس الجهة التي يمثلها، وخاصة إذا كانت دولة صديقة كالسعودية، وهو يعلم أنني لا التمس غطاءً لانتقاد شخص أو جهة، والانتقاد محدَّد في تحركات السفير، وأنه جمع قوى سياسية مع الفريق عبد الرحيم، وهو ما ألقى بظلال من الشك حول إعلان الفريق محمد حمدان دقلو، تأييده لخطاب الفريق البرهان بانسحاب الجيش من الشراكة مع القوى والعملية السياسية، وكما تعلم فإن الأخوين محمد وعبد الرحيم هما قائد أول و قائد ثاني الدعم السريع، وأن لهما مشروع سياسي، ويشتغلون بالسياسة، وأسسوا حزباً يدين لهم بالولاء، بالرغم من أن قانون القوات المسلحة يحظر اشتغال العسكريين بالعمل السياسي أو تكوين أحزاب سياسية.

الأخ مصطفى يعلم، علم اليقين أننا نقف مع المملكة في تصديها للعدوان الإيراني، وأنني شخصياً، لم أقف مع أي قرار اتخذه النظام السابق، إلا في قرار واحد، وهو كان إيفاد الجنود السودانيين لحرب اليمن، كنت أحد الذين تصدوا لقوى سياسية طالبت بسحب الجنود السودانيين من اليمن بعد ثورة ديسمبر، وفي هذه الحرب احتسب السودان أعداداً كبيرة من الشهداء والجرحى، ولكن... ولنجرد الحساب، ماذا قدَّمت المملكة للسودان؟ وهل تم تسليم (3) مليارات دولار، تعهدت بها السعودية والإمارات بعد نجاح ثورة ديسمبر، أو منحة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان؟ الفريق طه عثمان الحسين وزير الرئاسة السابق أعلن قطع علاقات السودان مع إيران من الرياض دون علم وزارة الخارجية، وساءت العلاقات مع قطر تبعاً لذلك.

وبالعودة إلى اجتماع منزل السفير السعودي، حضرته قيادات من المجلس المركزي للحرية والتغيير، ولم يحضره أي مسؤول في الدولة بخلاف الفريق عبد الرحيم، يا أخي مصطفى السودان خسر إيران وقطر، ولم يكسب السعودية و الإمارات، السودانيون لا يعضون الأيادي، ولكنهم لا يقبِّلونها.